



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مؤسسة التربية و التعليم الخاصة سليم

ETABLISSEMENT PRIVE D'EDUCATION ET D'ENSEIGNEMENT SALIM

www.ets-salim.com 021 87 10 51 021 87 16 89 Hai Galloul - bordj el-bahri alger

رخصة فتح رقم 1088 بتاريخ 30 جانفي 2011

لحضري-ابتدائي-متوسط - ثانوي

اعتماد رقم 67 بتاريخ 06 سبتمبر 2010

جانفي 2018

المستوى: الثالثة ثانوي (علوم تجريبية) 3ASS

فرض في مادة الفلسفة للفصل الثاني

اختر أحد المواضيع الآتية

الموضوع الأول :

يقول "كلود برنار" إن الفرضية هي نقطة الانطلاق الضرورية لكل استدلال تجاري " حل القول و ناقشه .

الموضوع الثاني :

" إن المادة الحية قابلة للدراسة التجريبية" دافع عن صحة هذا الطرح .

الموضوع الثالث :

يعرف الاستقراء بأنه سلوك فكري يسير من الخاص إلى العام ، في حين أن الاستنتاج هو السلوك العكسي الذي يذهب من العام إلى الخاص، إنه يبدو من الصعب جدا التدليل في الممارسة على هذا التمييز ويصعب كذلك الفصل بوضوح بين الاستقراء والاستنتاج وإذا كان تفكير المجرب يتصرف عادة منطلاقا من ملاحظات خاصة ليصعد شيئا فشيئا نحو مبادئ أو قضايا عامة، فهو يتصرف كذلك حتما من نفس تلك المبادئ، غير أنه إذا لم يتوفر يقين تماما في المبدأ كان الاستنتاج دائما مؤقتا واستدعي ضبطا تجريبيا ولا ترتبط كل حقائق الظاهرة للاستدلال إلا بنوعية الموضوع ومدى تعقده، ولكن العقل البشري يتصرف في هذه الحالات حسب القياس المنطقي ولا يمكن أن يتصرف بطريقة مخالفة.

زكي نجيب محمود

المطلوب :

أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

بالتوفيق

تصحيح الاختبار

الموضوع الأول : يقول "كلود برنار" إن الفرضية هي نقطة الانطلاق الضرورية لكل استدلال تجريبى " حل القول وناقشه .

1/ طرح المشكلة:

يقوم المنهج التجريبى على ثلاثة خطوات، الملاحظة، الفرضية، التجربة، فالعالم يلاحظ أولا ثم يضع الفرضية على ضوء الملاحظة ثم يجرب للتأكد من صحة الفرضية قصد صياغة القوانين، لكن النزعة التجريبية الحسية وعلى رأسها "جون ستيوارت مل" يعتقد إن الخطوة الثالثة غير ضرورية و يمكن الاستغناء عنها ويمكن استخلاص قوانين الطبيعة بتتبع الظواهر و ملاحظتها ثم التجربة فقط فهل هذا ممكن؟ و هل صياغة القوانين العامة الطبيعية تعتمد على الملاحظة و التجربة فقط أم للعقل دور في ذلك؟

2/ عرض القضية: الفرضية غير ضرورية للبحث العلمي يمثل هذا الموقف الفلسفه التجريبيون أمثال "جون ستيوارت مل" و "تيوتن" حيث يقول: " ينبغي للعلم أن يكتفى بالبحث عن القوانين لأن التجربة لا تستطيع أن تثبت سوى القوانين" فالفرضية كونها تفسر و تبحث عن الأسباب العميقه فإنها إذن خاصة بمجال الفلسفه و الميتافيزيقا وهذا ما يبعدها عن العلم و يقول أحد العلماء: "إن الحوادث التي لوحظت جيداً أحسن من كل فرضيات العالم" و يضيف "جون ستيوارت مل": "إن اكتشاف أسرار الطبيعة إنما يتم بتطبيق قواعد الاستقراء، فالطبيعة كتاب مفتوح و ليس على الذهن إلا قراءته و ما عقلنا إلا صفة بيضاء تسجل فيه الادراكات الحسية حقائق الواقع الخارجي".
نقد: لكن هذا الرأي إن كان يبدو صحيحا من الناحية النظرية فهو غير مقبول واقعيا في الحقيقة وقائع الطبيعة عنيدة لا تستسلم بسهولة فهي لا تكشف عن أسرارها بذاتها فهي في حاجة إلى نشاط الفكر.

2/ نقض القضية: الفرضية خطوة ضرورية للبحث العلمي، لأن الحوادث في غياب الفرضية التي تفسرها تبقى منعزلة لأنها غير مفهومة لأن حواسنا لا تستطيع أن تدرك الحوادث لكنها لا تستطيع أن تدرك العلاقات المجردة القائمة بينها و هذا يستدعي بالضرورة تدخل العقل للكشف عنها لهذا قال "كلود برنار": "إن الفرضية هي نقطة الانطلاق الضرورية لكل استدلال تجريبى" فالباحث يلجأ إلى الفرضية لأنها تساعد على تصور الأسلوب والطريقة التي ينبغي عليه استعمالها للقيام بالتجربة فالتجربة ليست عمل عشوائي بل هي عملية مقصودة تستهدف إثبات الفرضية ذاتها. إن الطبيعة تقدم لنا حقائق جزئية منعزلة و مشتتة على العقل بواسطة الفرضيات التي يتذكرها أن ينظمها و يربط فيما بينها حين تصبح حقائق علمية مفهومة.

نقد: الفرضية قد تبعد العالم عن الواقع فلا يصل إلى المعرفة الحقة ، و في خضم كل هذا اشترطت على الفرضية جملة من الشروط حتى تتبوأ مكانها خطوة من خطوات المنهج التجريبى.

التركيب: كل من الفرضية والاستقراء ضروري في صياغة القوانين العلمية، وفرض العلمي يقوم على شروط أهمها أن تكون واقعية وغير متناقضة ويمكن التحقق منها بكيفية تجريبية.

3/ خاتمة: و هكذا أصبح للفرضية دور تلعبه يتمثل في الدور النظري أي السير المؤقت والمساعدة على فهم الحوادث وتقديم جواب مؤقت عن تساؤلنا ودور آخر عملي حيث توحى للباحث بالطرق التي ينبغي استعمالها لإجراء التجربة ولهذا قيل: "الفرضية ليست تتوسعاً للبحث العلمي لكنها بذاتها وأساسها"

تصحيح الموضوع الثالث :

-1 طرح المشكلة : الإطار الفلسفى للنص :

يعتبر كل الاستقراء والاستنتاج من أنواع الاستدلال فال الأول هو سلوك فكري يسير من الخاص إلى العام يستخدم العلوم التجريبية بينما الاستنتاج هو سلوك ينتقل من العام إلى الخاص ويستعمل في الأبحاث الفلسفية والرياضية ورغم هذا الاختلاف الموجود بينهما، فصاحب النص حاول تحديد إلى أي مدى يمكن القول بذلك ؟ وما العلاقة الموجودة بينهما ؟ وهل حركة الفكر فيها واحدة أم مختلفة ؟

-2 التوسيع :

أ- موقف صاحب النص :

يرى صاحب النص أن حركة الذهن في كل من الاستنتاج والاستقراء ظاهرياً مختلفة لكن إذا تعمقنا فيها وجدناها واحدة وفقاً للقياس المنطقي فمن الصعب الفصل بينهما، فهما منهجان متكاملان، فالرياضيات مثلاً التي يغلب عليها الطابع الاستنتاجي صارت تعتمد على الاستقراء والفيزياء التي يغلب عليها الطابع التجاري صارت هي الأخرى فرضية استنتاجية

بـ- البرهنة :

- التعريف حيث وضح خصائص كل من الاستقراء والاستنتاج وبثمن الغابات المستوردة من توظيفها.
- الحجة الواقعية التي يبين فيها دور الفكر التجاري الذي ينطلق من الخاص إلى العام تارة ومن المهام إلى الخاص.

• حجة عقلية متمثلة في مبدأ السببية بين فيها أن الملاحظات الخاصة بمثابة سبب لوجود قوانين أو

قضايا عامة

النقد :

رغم هذا التكامل الموجود بينهما إلا أن مجال الاستقراء يفني أوسع من مجال الاستنتاج مما يؤكد الاختلاف الذي يترتب عنه بالضرورة الانفصال.

الخاتمة :

ختاما نستخلص بأنه رغم هذا الاختلاف الموجود بينهما كطريقة إلا أن الفصل بينهما في أي بناء معرفي غير ممكن فالعلاقة بينهما تكاميلية.

تصحيح الموضوع الثاني:

طرح المشكلة: شاع بين العلماء و المفكرين أن المادة الحية لا تتلاءم مع الدراسة التجريبية، لكن هناك اتجاه علمي آخر عارض بشدة هذا الموقف، و أثبتوا قابلية الظاهرة الحية للدراسة العلمية، و خصوّعها للمنهج التجريبي. فكيف يمكننا الدفاع عن الأطروحة؟ و كيف يمكن إثبات مشروعيتها؟

محاولة حل المشكلة:

عرض منطق الأطروحة: يعتقد أنصار هذا الطرح أن الظاهرة الحية قابلة للدراسة التجريبية، و يعتبر "كلود برنار" من المؤسسين الأوائل للبيولوجيا، إذ يؤكد أنه لا فرق بين الظاهرة الجامدة و الحياة إلا في درجة التعقيد ، لهذا يقول "كلود برنار" لابد لعلم البيولوجيا أن يأخذ من العلوم الفيزيائية الكيميائية المنهج التجريبي، لكن مع الاحتفاظ بحوادثه الخاصة و قوانينه

الدافع عنها بحجج و براهين: لقد أثبتت "كلود برنار" في تجاربها المختلفة أن الظاهرة الحية تخضع لمبدأ الحتمية و الاطراد ، الذي تخضع له المادة الجامدة، لذلك يمكن دراستها و صياغة قوانينها، كما أكد "لويس باستور" في تجاربها حول الجراثيم أن لها أسبابها و شروطها التي توجدها ، فالظاهرة الحية تتحل إلى مجموعة من المركبات العضوية ، و وبالتالي يمكن إقامة التجربة عليها.

عرض منطق الخصوم و نقد: خصوم هذا الطرح هم أنصار الاتجاه الكلاسيكي الذين اعتقدوا استحالة التجربة على المادة الحية لأنها ظاهرة معقدة، متشابكة و تتصف بالتكامل بين أعضائها، و هذا ما أكدته "كوفيفيه" بقوله "إن

سائر أجزاء الجسم مرتبطة فيما بينها". إضافة إلى صعوبة الملاحظة و التجربة ... لكن هذا الموقف هو نوع من الاستسلام ، إن هذه الصعوبات شجعت العلماء على بناء طرق تتلاءم مع طبيعة المادة الحية، و ساعدتها في ذلك تطور التقنية كالمجاهر، و الأشعة والمواد المخدرة..... ثم اتخذت البيولوجيا منحى آخر مع تطور زراعة الأعضاء و التجميل و تطور علم الجينات

الخاتمة: نستنتج أن الظاهرة الحية قابلة للدراسة التجريبية و ما التطور الحاصل في هذا الميدان إلا دليل على ذلك فالطرح صحيح و له ما يبرره.